ملخص في الأدب

إعداد
محمود خليل العقلي

الأدب

تأثر اللغة العربية بالألفاظ التركية

لأن المستعمر يفرض لغته ، وهذا ما فعله الأتراك ، فقد جعلوها اللغة الرسمية للبلاد
وكان لا يتولى أحد منصبا إلا إذا كان على معرفة باللغة التركية
وقد أغلقوا المدارس العربية ، ولم يبق إلا الأزهر

عوامل انحطاط الأدب في العصر العثماني :

١- ميل العلماء والأدباء إلى الكتابة بالعامية
٢- عدم الكتابة في مواضيع ذات بال
٣- خلو مصر في تلك الفترة من الثروة العلمية
٤- فقدان من يرعى الأدب ويشجعه
٥- ما كان يعيش في الشعب من شظف العيش

الأسباب التي أدت إلى ازدهار الأدب في العصر الحاضر :

١- الطباعة ونشر التراث القديم (١)
٢- الصحافة والمجلات الأدبية
٣- البعثات والترجمة
٤- اتساع نطاق التعليم والعناية فيه بالدراسات الأدبية

---

(١) أول مطبعة : مطبعة بولاق ، أنشأها محمد علي عام (١٨٢١) .
أوائل الكتب : (القاموس المحيط ، وكليلة ودمنة ، وكتاب في الجغرافيا صححه الطهطاوي)

الأزهر

وضع أساسه (٣٥٩ هـ ، ٩٧٠ م) واستمر العمل عامان

وأقيمت أول جمعة فيه : (٩ رمضان / ٣٦١هـ ، ٩٧٢ م)

وكان الغرض منه أن تقام فيه الصلوات ويدعى فيه إلى المذهب الشيعي ، ولكن ما لبس إلى أن تحول إلى معهد للدراسة

وأول من حاول جعله معهدا دراسيا هو :

(يعقوب بن كلس) وزير العزيز بالله الفاطمي ، عام (٣٧٥ هـ ، ٩٩٦ م)

وبدأت الدراسة فيه هذا العام

وأول عمل قام به هو : (بني بجوراه دارا لجماعة الفقهاء ، وكانوا ٣٥ فقيها)

وظلت الدراسة قائدة فيه حتى جاء (صلاح الدين الأيوبي) عام (٥٦٧ هـ ، ١١٧١ م)

فأغلق الجامع الأزهر ، ليمنع دراسة المذهب الشيعي

وضل مغلقا أكثر من قرن من الزمان

ثم أعيد فتحه في عهد الظاهر بيبرس عام (٦٥٩ هـ ، ١٢٦٦ م) ، وظل كذلك إلى الآن

وكانت الدراسة فيه في بادئ الأمر مقصورة على الدراسة الدينية واللغوية ، ثم درست فيه علوم الفلك والحساب والطب والجغرافيا .

ثم أدخلت عليه في القرن العشرين العلوم الحديثة

أول شيوخ الأزهر (محمد الخراشي)

الشيخ محمد عبده

ولد في أحدى قرى مدرية البحيرة (١٢٦٦ – ١٣٢٣ هـ) (١٨٤٩ – ١٩٠٥ م)

شيوخه :

له شيوخ كثيرون ، وأعظمهم ثلاثة :

١- حسن الطويل

٢- درويش الصوفي

٣- السيد جمال الدين الأفغاني ، وأصدرا معا مجلة (العروة والوثقى)

وظائفه : درّس الأدب والتاريخ بدار العلوم ، ثم تدرج حتى صار مفتيا للديار المصرية

إصلاحاته : دعا إلى نشر التعليم الصحيح ، واستخدم الصحافة في محاربة الفساد

فضله على النهضة الأدبية

١- في أسلوبه : حينما بدأ يكتب كان متأثرا بما كان شائعا في عصره من استخدام المحسنات البديعة ، وتطويل المقدمة
ثم تدرج فقوى أسلوبه وترك المحسنات وقصر المقدمات في العروة الوثقى
ثم استقام أسلوبه على طريقة الأساليب المرسلة وامتاز بالبساطة واليسر

٢- في أساليب الكتاب : وقد حاول إصلاح أساليب الكتاب بما كان يقدمه من نماذج وربما ألزم أصحاب الصحف أن يختاروا من الكتاب من يرفع مستوى الكتابة فيها

٣- في التدريس : عنى بشرح (نهج البلاغة) ، واختار للدراسة في الأزهر كتب الجرجاني وقد كان هذا فتحا كبيرا ، ثم عهد إلي السيد المرصفي بتدريس أمات كتب الأدب كالكمال للمبرد وديوان الحماسة لأبي تمام

الشعر

كان الشعر متخلفا في أسلوبه وأغراضه في صدر هذا العصر

ولعل السر في ذلك :

١- أن الظلم كان قاسيا

٢- وأن أسلوب التعليم الذي كان سائدا في هذه الفترة ، كان لا يعين على خلق روح واعية

عوامل نهضة الأدب على يد البارودي :

١- وجود كتب التراث القديم ، من دواوين الشعر ورسائل البلغاء ، وعكوفه عليها

٢- مجيئ السيد جمال الدين الأفغاني إلى مصر ، واختصاصه بمودة البارودي

٣- عناية الخديوي إسماعيل بالشعر وتقريبه للشعراء

٤- ظفرت مصر في هذه الفترة بطائفة من الأدباء والشعراء السوريين

والنهضة تتمثل في مظهرين كبيرين :

١- الارتفاع بلغته وأسلوبه عن المستوى الذي تردى فيه في العصر العثماني . فهجر ... ص ٥٠

٢- الخروج بمعانيه وأغراضه عن الدائرة التي كان يضطرب فيها

الشعر في مصر مناهج ثلاثة ص ٥٢

١- منهج شوقي : وهؤلاء يعنون بالأسلوب الفخم والمعاني الرقيقة

٢- منهج العقاد : ويتلخص في أن الشعر تعبير جميل عن تجربة صادقة

٣- منهج مدرسة أبو لو [1]

٤- ثم وجد خليط لم يتقيد بشيء من ذلك

(١) تأسست (١٩٣٢) وزعيمها (الدكتور أحمد زكى أبو شادي)
ودعت إلي : السمو بالشعر العربي ، ومناصرة النهضات الفنية في الشعر

هاجر شعراء إلى أمريكا الشمالية والجنوبية (١)

فأنشا أدباء الشمال (الرابطة القلمية) (١٩٢٠) واختاروا جبران خليل جبران رئسا لها

وكان من أعضائها : إيليا أبو ماض ، وميخائيل نعمة ونسيب عريضة

وكان أعضاؤها يميلون إلى : (التجديد في لغة الشعر وأسلوبه ومعانيه ، وإلى التخلي عن القديم)

وأنشأ أدباء الجنوب (العصبة الأندلسية) (١٩٣٣) ، وعنيت هذه الجماعة عناية خاصة بمشكلة اللغة وأرادوا أن يضبطوا قواعدها ، ويسهلوا صعبها

وكان من مبادئهم : أن لكل أديب أن يصوغ لنفسه أسلوبا خاصا ، وأن الشعراء أحرار

مظاهر وطبيعة الشعر المهاجر :

١- الحنين إلى الوطن

٢- سهولة الألفاظ ، والميل بالأسلوب نحو البساطة وربما وقع فيه بعض العامية

٣- المزج بين الإنسان والطبيعة

٤- الأخيلة البعيدة والاستعارات الغريبة والرمزية

٥- التأمل والنزعة الإنسانية

٦- وكانت قصائدهم تهاجم الاستعمار

(١) أسباب الهجرة : ضيق العيش ، والرغبة في حياة اقتصادية أفضل ، والوضع السياسي

التجديد في الشعر

جددوا في: (موضعات الشعر وأساليبه ومعانيه ، وأوزانه ، وقوافيه)

الرائدان هما : صـ ٧٧

١- رفاعة رافع الطهطاوي

وكان يدخل على الشعر أساليب جديدة اقتبسها من الشعر الفرنسي دون أن ينتقد القدماء

٢- أحمد فارس الشدياق

وكان يعيب ما كان عليه الأقدمون ويحاول الخروج بهم في جلبة وصياح

السمات الفنية للشعر في عصر النهضة :

١- الوحدة الموضوعية
٢- الاعتدال في الصناعة الشعرية
٣- الاعتدال في اختيار اللفظ والأسلوب
٤- الاقتصاد في اختراع المعاني
٥- ويضاف إليها كل ما ذكر في السمات الخاصة بكل قطر

النثر

مدرسة المحافظين ، ومدرسة المجددين

الأولى : اقتصرت على دراسة الأدب القديم وظلوا متعصبين لأسلوب الجاحظ وأمثاله

ولا يتذوقون غيرها ، ويخرجون عنها في اختيار اللفظ والجملة

والثانية : الذين درسوا الآداب الأوربية

حاولوا تطعيم الأساليب العربية بالأساليب الغربية

بل حاولوا أن يصنعوا ألفاظا أوربية أعجمية

خصائص المقال الأدبي :

تمتاز الكتابة بعامة بالتخلص من

١- المحسنات البديعية

٢- ومن المقدمات الطويلة التي كانت تمهد للحديث عن الغرض الأصلي في الكتابة

٣- وتعتني بالفكرة أكثر من العناية باللفظ

- ويزيد المقال الأدبي على هذه الخصائص

٤- العناية بفخامة اللفظ ورصانة العبارة

٥- وسمو الخيال

٦- وشمول الفكرة

٧- ومساواة اللفظ للمعنى

خصائص المقال الصحفي : [أنواعه : (سياسي اجتماعي علمي)]

١- السهولة والبساطة ٢- وعدم التأنق في العبارات ، وترتيب الأفكار ، والاعتماد على الحقائق

وتخلى المقال الصحفي عن خصائص المقال الأدبي

عندما كثرت الصحف واتسع القول في السياسة ، بعد أن شعر الشعب بشيء من الحرية في الكتابة ، وبعدت أن جدت أحداث كثيرة اقتضت أن يكون الحديث السياسي ضافي الذيول

مثل : ثورة عرابي ، والاحتلال الانجليزى ، وثورة ١٩١٩ ، وثورة ١٩٥٢

الخطابة

عوامل بعثتها ونهضتها :

ما جد في البلاد من ثورات وحوادث ، كثورة عرابي ، وثورة ١٩ ، وحادثة دنشواي فنشط القادة والمصلحون ، كالأفغاني وقاسم أمين ومحمد عبده

أنواع الخطابة :

١- الخطابة الدينية
٢- الخطابة السياسية
٣- الخطابة الاجتماعية
٤- الخطابة القضائية

العمد التي تقوم عليها الخطابة الناجحة :

١- وجود الدافع الذي يفرض نفسه على القادة والزعماء وأصحاب الرأي
٢- القدرة علي البيان
٣- شعور الخطيب بالحرية

سمات الخطابة الفنية :

تمتاز الخطابة بأنواعها :

١- بوضوح العبارة
٢- واستعمال الألفاظ المألوفة
٣- والعمل على استثارة عواطف السامعين
٤- ومحاولة الإحاطة بعناصر الموضوع

إلا أن لكل نوع منه مميزات خاصة

فتمتاز الخطابة الدينية :

١- بالمقدمة التي هي من لوازم خطبة الجمعة والأعياد

٢- والاستشهاد بكثير من الكتاب والسنة

٣- وتدعو إلى الأعمال الصالحة وترك مساوئ الأخلاق والعادات

وتمتاز الخطابة السياسية :

١- بالواقعية

٢- ومحاولة التأثير في الجماهير

٣- ومخاطبة عقولهم حينا ، وعواطفهم حينا آخر

٤- وربما استشهد ببيت شعر ، أو بآية أو حديث

وتمتاز الخطابة الاجتماعية

١- بالهدوء

٢- ووصف واقع المجتمع

٣- وقد يلجأ الخطيب إلى الإثارة

إذا كان يدعو إلى القيام بعمل إصلاحي ، أو التخلي عن مفسدة اجتماعية

وأما الخطب القضائية :

فتعتمد أول ما تعتمد عليه على القانون ، وربما سادها المبالغة والتهويل ، ومحاولة التأثير على رجال القضاء بما يشيعه المحامى من وصف حال المتهم أو المجني عليه وما يعمل له من .. استدرارا الشفقة ، أو إنزال العقوبة به

القصة

أول قصة في عصر النهضة ، قصة :
(تحفة المستيقظ الآنس في نزهة المستنيم الناعس) لشيخ الأزهر (محمد المهدي ت **١٨١٥**)
وهي على مثال (ألف ليلة وليلة) ، وقد تُرْجمت إلى الفرنسية ، وسميت (أقاصيص الشيخ المهدي
وأول قصة مترجمة هي :
(وقائع الأفلاك في حوادث تِليماك) ترجمها رفاعة الطهطاوي ، سنة (**١٨٧٣**)

وفي بادئ الأمر كانت تسيطر على القصة النزعة الحزينة ، ويغلب عليها الخيال ، ثم غلبت عليها الواقعية ، فكل قاص يضع أمام عينيه هدفا إصلاحيا يحاول الوصول إليه ، وهو يشيع الحديث عنه في أثناء القصة ولكن عن طريق غير مباشر

الفرق بين الرواية والأقصوصة

القصة : هي القصة الطويلة ، وتسمى الرواية
والأقصوصة : هي القصة الصغيرة

وكل منهما يعالج أمرا ما
ولكن الأقصوصة تعالج مشكلة واحدة من مشاكل المجتمع
بينما الرواية تحاول الإحاطة بكثير من العيوب الاجتماعية .
ويكون الهدف منها .. تشخيصها ، ومحاولة وضع علاجا لها
ولكن بطريقة قصصية بعيدة عن أسلوب الوعظ والإرشاد المباشر

التراجم

المنفلوطي (١٨٧٦ ، ١٩٢٤ م)

هو : مصطفي لطفي المنفلوطي ، ولد في بلدة (منفلوط) شمال أسيوط

حفظ القرآن وهو دون (١١ سنة) ، ودرس في الأزهر

كتبه : (النظرات ٣ مجلد) (العبرات مجلد واحد)

خصائص أسلوبه :

١- النغمة الحزينة ، والرحمة الرقيقة

٢- الألفاظ الرقيقة العذبة

٣- الأسلوب السهل الذي يتخلله السجع المطبوع

٤- بساطة المعاني وقربها من الأفهام ، وبعدها عن التعمق

٥- الأخيلة والصور البيانية

٦- النزعة الشرقية

من نقاده (إبراهيم عبد القادر المازني) قال في كتاب (الديوان)

" وبعد ، فماذا يكون في أدب المنفلوطي مما يستحق أن يعد من أجله كتابا أو أديبا إلا إذا كان الأدب كله عبثا في عبث لا طائل تحته "

حافظ إبراهيم (١٨٧٢ ، ١٩٣٢)

هو : **محمد حافظ إبراهيم ، ولد في بلدة (الدهبية) محافظة أسيوط**

النصوص

قصيدة (أنا) لـ إيليا أبي ماضٍ (١)

حُـــرٌّ وَمَذهَبُ كُلِّ حُرٍّ مَذهَـــبي ما كُنتُ بِالغاوي وَلا المُتَعَصِّبِ
إِنّي لَأَغضَـــبُ لِلكَـــريمِ يَنوشُـــهُ مَن دونَهُ وَأَلومُ مَن لَم يَغضَـــبِ
وَأُحِـــبُّ كُـــلَّ مُهَـــذَّبٍ لَو أَنَّهُ خَصمي وَأَرحَمُ كُلَّ غَيرِ مُهَذَّبِ
يَأبى فُؤادي أَن يَمـــيلَ إِلى الأَذى حُبُّ الأَذِيَّةِ مِن طِباعِ العَقـــرَبِ
لـــي أَن أَرُدَّ مَســـاءَةً بِمَســـاءَةٍ لَو أَنَّني أَرضى بِبَـــرقٍ خُلَّـــبِ
حَســـبُ المُسيءِ شُعورُهُ وَمَقـــالُهُ في نَفسِهِ يا لَيتَـــني لَم أُذنِـــبِ
أَنا لا تَغُشُّنِيَ الطَيالِـــسُ وَالحُـــلى كَم في الطَيالِسِ مِن سَقيمٍ أَجرَبِ
عَينـــاكَ مِن أَثـــوابِهِ في جَنَّـــةٍ وَيَداكَ مِن أَخلاقِـــهِ في سَبسَبِ
وَإِذا بَصُـــرتَ بِهِ بَصُـــرتَ بِأَشمَطٍ وَإِذا تُحَدِّثُهُ تَكَشَّفَ عَن صَـــبي
إِنّي إِذا نَـــزَلَ البَـــلاءُ بِصاحِـــبي دافَعتُ عَنهُ بِناجِذي وَبِمِخـــلَبي
وَشَدَدتُ ساعِدَهُ الضَعيفُ بِساعِدي وَسَتَرتُ مَنكِبَهُ العَرِيَّ بِمَنكِبي
وَأَرى مَســـاوِءَهُ كَأَنِّـــيَ لا أَرى وَأَرى مَحاسِنَهُ وَإِن لَم تُكتَـــبِ
وَأَلـــومُ نَفســـي قَبلَهُ إِن أَخطَـــأَت وَإِذا أَســـاءَ إِلَـــيَّ لَم أَتَعَتَّـــبِ
مُتَقَـــرِّبٌ مِن صاحِبي فَإِذا مَشَـــت في عَطفِهِ الغَلـــواءُ لَم أَتَقَـــرَّبِ
أَنا مِن ضَميري ساكِنٌ في مَعقِـــلٍ أَنا مِن خِلالي سائِرٌ في مَوكِـــبِ
فَإِذا رَآني ذو الغَبـــاوَةِ دونَـــهُ فَكَما يُرى في الماءِ ظِلَّ الكَوكَبِ

---

(١) ولد بقرية (المحدثية) من قرى لبنان ، عام : (١٨٨٩م) . وفي سن الحادية عشر جاء إلي مصر وعمل في التجارة وفي سنة (١٩١١) هاجر إلى أمريكا الشمالية ، ويعد أبو ماض من أكبر شعراء المهاجر ويمتاز شعره بالبساطة والوضوح والصدق والتفاؤل ، وهو يعد من رواد الشعر الحديث

يرسم أبو ماض السلوك المثالي للرجل المهذب .. فهو :

ليس ضالا فاسد الاعتقاد وليس متعصبا يدعوه تعصبه إلي الميل مع الهوى والانتصار للباطل

وهو لا يرضى أن يعيب الأشراف الكرماء .

وهو يحب المهذبين مهما كان بينه وبينهم اختلاف في الرأي ، ومع ذلك لا يكره غير المهذبين بل يستشعر الرحمة لهم

ثم هو لا يؤذى ، ولا يحب الأذية ، ولا يرد الإساءة بإساءة ، مع أن له أن يرد الإساءة بإساءة لأن هذا الرد يكسب النفس نصرا عابرا ، ولكنه لا يرضى النفس الكبيرة التي تترفع عن النزول إلي مستوى المسيء ، لأن النفس الكبيرة ترى في وخز الضمير الذي يعانيه المسيء عقوبة كافية له

وهو الذي لا تخدعه الظواهر فكم وراء الظواهر من أمور خادعة ، فهو لا يغتر بالثياب ، فكثيرا ما تكون وراء الثياب الفاخرة أخلاق فاسدة

وكذلك لا ينخدع بالسن ، فربما كان الرجل متقدما في السن قد ظهر عليه الشيب ، ولكن عقله عقل صبي صغير طائش

وهو الذي يحافظ على الصديق ، يدافع عنه بكل ما يملك من قوة ، ويشد أزره ، ويستر عيبه ، ويعمى عن مساوئه ، وتكبر في عينه محاسنه وإن كان صغيرة لا تذكر ، ولا يسيء إليه ، ولا يعاقبه بالعتاب إذا أساء .

ولا يجفوه إلا إذا تكبر عليه ، وأعرض عنه وهزَّ عطفه تيها

وهو صاحب الضمير الحي الذي يحفظ ضميره من الدنايات والصغائر ويكون كالهالة المضيئة تزيده بهجة وبهاء

ثم بعد ذلك إذا في الناس من يظنه أقل منه لكونه متحليا بتلك الصفات فهو مخطئ غبي ، يشبه من يرى ظل الكوكب في الماء فيحسبه أقل منه ، وهو لم ير الكوكب حقيقة وأنما رأى ظله

مناسبة النص :

لعل المجتمع الأمريكي الذي تسود فيه التفرقة العنصرية هو الذي أوحى إلي أبي ماض بتحديد الصفات الإنسانية للرجل الذي ينبغي أن يحترم ، بغض النظر عن لونه أو جنسه

تحليل القصيدة :

الشاعر يتدرج في قصيدته ..

فنجده في مطلعها رقيقا بالغ الرقة .. حتى إنه يحب المهذب ولو كان خصمه ، ولا يكره غير المهذب بل يشفق علي ، ويعتبر رد الإساءة بإساءة انتصارا زائفا

ثم نجده يعنف غاية العنف .. فيفتك بنابه ومخلبه إذا اعتدى أحد على صديقه

ثم يفخر ويغالي بنفسه في قوله :

فَإِذا رَآني ذو الغَبــــاوَةِ دونَــهُ   فَكَما يُرى في الماءِ ظِلُّ الكَوكَبِ

من الصور البلاغية :

١- المقابلة : وذلك في بعض أبياته كقوله :

عَينــــاكَ مِن أَثْـوابِهِ في جَنَّــةٍ   وَيَداكَ مِن أَخلاقِــهِ في سَبسَبِ

وَإِذا بَصَــرتَ بِهِ بَصَــرتَ بِأَشمَطٍ   وَإِذا تُحَدِّثُهُ تَكَشَّفَ عَن صَــبي

٢- التقرير الإخباري : كما في :

(دافَعتُ عَنهُ بِناجِذي وَبِمِخلَبي) (فَإِذا مَشَت في عَطفِهِ الغَلواءُ) (أَنا مِن ضَميري ساكِنٌ في مَعقِلٍ)

٣- الكناية : الكناية لها نصيب ملحوظ في هذه القصيدة ، مثل :

١- (أَنا لا تَغُشُّنِيَ الطَيالِسُ وَالحُلى) فهو كناية عن الغني

٢- (عَيناكَ مِن أَثوابِهِ في جَنَّةٍ) فهو كناية عن المتعة والجمال

٣- (وَيَداكَ مِن أَخلاقِهِ في سَبسَبِ) فهو كناية عن سوء خلقه

٤- (مَشَت في عَطفِهِ الغَلواءُ) فهو كناية عن الكبر

رثاء (مي زيادة)

لـ عباس محمود العقاد . العنوان (آه من هذا التراب)

أين في المَحفل "ميٌّ" يا صحابْ ؟
عودتنا ها هنا فصْلَ الخطابْ
عَرْشُها المِــنْبَرُ مرفوع الجَنَاب
مُسْتجِيب حين يُدعى مستجاب
أين في المحفل "مي" يا صحاب ؟

***

سائلُوا النُّخْبَةَ من رهطِ النديّ
أين مي ؟ هل علمتم أينَ مي ؟
بالحديثِ الحُلْوِ واللحن الشجيِّ
والجبينِ الحرِّ والوجه السنيِّ
أين ولّى كوكبَاه؟ أين غاب ؟

***

أسفَ الفنُّ على تلك الفُنُونِ
حصدَها، وهي خضراء، السنون
كل ما ضمَّته منهن الــمَنُون
غُصَصٌ ما هان منها لا يهون
وجراحاتٌ، ويأسٌ، وعذابْ

***

شيمٌ غرٌّ رَضِيَّاتٌ عِذاب
وحِجا ينفذ بالرأي الصواب
وذكاءٌ ألمعيٌ كالشهاب
وجمالٌ قدسيٌ لا يعاب
كل هذا في التراب. آه من هذا التراب

عباس محمود العقاد

ولد بأسوان في ، ٢٨/ يونيه / ١٨٨٩ م
انقطع عن الدراسة بعد حصوله على الابتدائية
ولكنه ظل مع ذلك متصلا بأسباب الثقافة والعلم ينهل من معينهما حتى صار شاعرا له خصوصية
وأديبا له مكانته ، وأحد الأفذاذ من رواد مدرسة (الديوان) وقد غلبت عليه المقالة
وله قصة واحدة هي (سارة) وله أكثر من ديوان شعر
توفي في ، ١٢/ مارس / ١٩٦٤م ، ودفن بأسوان

(مي زيادة) هي ماري إلياس زيادة ،
ولدت في فلسطين في مدينة (الناصرة)
وقد قال الشاعر هذه القصيدة في رثائها لما ماتت

المفردات :

المَحْفل : مجتمع القوم
الجَنَاب : الناحية ، وجمعه أجنبة
النُّخْبَة : خيار القوم
الرهط : هم قوم الرجل وقبيلته
النَّديّ : مجلس القوم ومتحدثهم
الشجي : الحزين
الجبين : الجبهة
السَّنيّ : الرفيع من الرفعة
غُصَصٌ : مفردها (غصة) ، وهي ما يقف في الحلق
شِيَم : مفردها (شيمة) وهي الخلق
عِذاب : طيبة
الحِجَا : هو العقل والفطنة ، وجمعه أحجاء

هذه القصيدة ..

نموذج من التجديد في الشعر بعامة ، وفي شعر الرثاء بخاصة .

وذلك لأن العقاد نظمها مقطوعات ، والتزم في آخر كل مقطوعة قافية واحدة ، ولم يلتزم عدد التفاعيل في كل بيت ، فبينما أبيات القصيدة على ثلاث تفعيلات نجد واحدا منها يتكون من أربعة وهو : (كل هذا في التراب. آه من هذا التراب)

وبهذا تعتبر نموذج من التجديد في الشعر بعامة

كما أن هذه القصيدة ..

تتسم بالقصد والاعتدال في الرثاء و إظهار الجزع

وبهذا تختلف عن الرثاء القديم الذي كان يلجأ إلى المبالغة والتهويل ، حيث دار الشاعر طويلا حول الصفات العقلية للمرثية ، ولم يقف كثيرا عند صفات الجمال عندها بل مر مرورا سريعا .

وقد استخدم أسلوب الاستفهام ، فأظهر انفعاله لموتها وجزعه من هذا الموت بقوة ووضوح ومما أعان على إبراز عاطفته الحزينة ، البحر الذي اختاره المصنف ، وهو بحر الرمل المشطور وتلك الموسيقى التي تتجلى في نظمها وألفاظها

جو النص :

عندما تأثر العقاد لوفاة الأديبة (ميّ) رثاها بهذه القصيدة

وهي مقطوعات من (بحر الرمل المشطور) ذكر فيها مكانتها وأوصافها الخَلْقية والخُلُقية

أفكاره الأساسية :

تتألف تلك القصيدة من ثماني عشرة مقطوعة ، اختير منها أربعة ، في نظرنا تعبر عن باقيها وتتلخص أفكارها في :

١- مكانة (مي) بين الأدباء ٢- حيرة وتردد ٣- حزن وألم ٤- صفات (مي)

المقطوعة الأولى .. مكانة (مي)

أين في المَحفل "ميٌّ" يا صحابْ ؟
عودتنا ها هنا فصْلّ الخطابْ
عَرْشُها المِـــنْبَرُ مرفوع الجَناب
مُسْتجِيب حين يُدعى مستجاب
أين في المحفل "مي" يا صحاب ؟

يسأل الشاعرُ الرفاقَ في حزن وألم وحسرة عن الأديبة الراحلة (مي زيادة) – غير مصدق – أين اختفت ، وهي التي اعتاد صفوة الأدباء والمثقفين سماع سحر بيانها ، وعذوبة كلماتها ، ورأيها القاطع المقنع الصائب دائماً ، ولما لا وهي الأديبة المفوهة ذات المكانة العالية التي جعلت اللغة طوع بنانها فأطاعتها اللغة فامتلكت ناصية البيان فأبهرت الكل بسحر بيانها .. ثم يعود شاعرنا سائلاً في حسرة مرة أخرى الرفاق غير مصدق عن غياب مي المفاجئ وكأنه ينكر اختفاءها.

مواطن الجمال :

تشيع في هذه القصيدة الجمل الاسمية التي تدل على الثبوت والدوام وأصالة الصفات

ثم يأتي الاستفهام ، والنداء ليظهر الحزن والألم لدى الشاعر ، وليشير إلى أن الجلساء رغم كثرتهم لم يشغلوا مكانة (مي) في المجلس

ثم يأتي الفعل (عوَّدتنا) المضعف ليدل على استمرار مجلسها وكثرته وأثره في النفوس

ثم يأتي اسم الإشارة (هاهنا) الذي يدل على القريب ليؤكد ألفة مجالسها وقربه من النفوس

ثم يأتي الفعل المضارع (يدعو) ليدل على التجدد والاستمرار

من الصور البيانية :

١- الكناية : كما في (فصل الخطاب) (عرشها المنبر) (مرفوع الجناب)
كلها كنايات تسهم في التأكيد على مكانة (مي)

٢- الطباق : كما في (مستجيب ومستجاب)
طباق يؤكد المعنى ويوضحه

المقطوعة الثانية .. حيرة وتردد

سائلُوا النُّخْبَةَ من رهطِ النديّ
أين مي ؟ هل علمتم أين مي ؟
بالحديثِ الحُلْوِ واللحن الشجيِّ
والجبينِ الحرِّ والوجه السنيِّ
أين ولَّى كوكبَاه؟ أين غاب ؟

لا يزال الشاعر يتسائل غير مصدق بفراق مي فيقول اسألوا خيار القوم (أين مي ؟) ... أين مي .. هل علمتم مكاناها ؟ ... أين مي بحديثا الحلو واللحن الشجي .. أين ذهبت أين اختفى كوكبها أين غاب

مواطن الجمال :

في هذه المقطوعة نلحظ حزن الشاعر وأساه لفقد (مي)
وذلك من خلال التعبير بـــ الفعل (سائلوا) الذي يدل على كثرة سؤاله عنها
وأيضا من خلال تكرار (الاستفهام) في قوله (أين مي ؟ هل علمتم أين مي ؟)
وقوله (أين ولَّى كوكبَاه؟ أين غاب ؟) الذي يضيف إلى الحزن والأسى الحيرة والتردد ، وربما رفضه التصديق بأنها رحلت لشدة تعلقه بها .

من الصور البيانية :

١- الكناية : كما في (رهط الندي) يدل على كثرة رواد مجلسها وتأثرهم بحلاوة حديثها

المقطوعة الثالثة .. حزن وألم

أسفَ الفنُّ على تلك الفُنُونِ
حصدهَا، وهي خضراء، السنون
كل ما ضمَّته منهن الـــمَنُون
غُصَصٌ ما هان منها لا يهون
وجراحاتٌ، ويأسٌ، وعذابْ

يعبر الشاعر عن حزنه وألمه بفقدان مي وفقدان علمها وأدبها المتعدد في كثير من الفنون وقد كانت في ريعان شبابها

من الصور البيانية :

١- المجاز العقلي في (أسف الفن) الذي يدل على الحزن
٢- والكناية في (تلك الفنون) الدالة على الشمول
٣- والاستعارة في (حصدهَا السنون)
٤- والاحتراس في (وهي خضراء)

كل هذا يدل على حزن الشاعر وتألمه

المقطوعة الرابعة .. صفات (مي)

شيمٌ غرٌّ رَضِيَّاتٌ عِذاب
وحِجا ينفذ بالرأي الصواب
وذكاءٌ ألمعيٌ كالشهاب
وجمالٌ قدسيٌ لا يعاب
كل هذا في التراب. آه من هذا التراب

في هذه المقطوعة يسوق الشاعر صفاتٍ معنوية وحسية للراحلة ، ويستخدم مهارات خاصة للتدليل على ذلك
فيذكر كلمة (شيم) وهي جمع يدل على تعدد الصفات المحمودة لديها
ويوضحه في أسلوب استعارة في قوله (وحِجا ينفذ بالرأي الصواب)
ويشبه ذكاءها بالشهاب في التوقد وخطف العقول
ويؤكد صفات النبل فيها بقوله (وجمالٌ قدسيٌ لا يعاب)
ويعظم قدرها بقوله (كل هذا في التراب.)
وأخيرا يظهر كل الحسرة والألم في قوله (آه من هذا التراب)

من قصيدة (طيف سميرة) لـ محمود سامي البارودي

عـلـىَّ طِـلابُ العزِّ من مُستـقرِّه   ولا ذَنبَ لى إن عارَضتـنى المقـادِرُ
فماذا عَسـى الأعـداءُ أن يَتقَـوَّلوا   علىَّ ، وعِرضى ناصِحُ الجيبِ وافِرُ ؟
فَلي فِي مَرَادِ الْفَضْـلِ خَيْـرُ مَغَبَّـةٍ   إذَا شَـانَ حَيّاً بالْخيـانَة ذَاكـرُ
ولو رُمـتُ ما رامَ امـرؤٌ بِخيـانة   لَصبَّحـني قِسْـطٌ مِنَ الْمال غَامِـرُ
ولكِـنْ أَبَتْ نَفْسـي الْكَرِيمَةُ سَوْأَةً   تُعابُ بِهَا، والدَّهْـرُ فِيـه الْمعَايِـرُ
فـلا تحسـبنَّ المـالَ ينفـعُ ربَّـهُ   إذَا هُوَ لَمْ تَحْمَـدْ قِـرَاهُ الْعَشَـائِرُ
أنا المـرءُ لا يثنيهِ عن طلـبِ العُلا   نَعيـمٌ ، ولاَ تَعْـدُو عَلَـيْه الْمفاقِرُ
قَئُـولٌ وَأَحْـلاَمُ الرِّجالِ عَـوَازِبٌ   صَئُولٌ وأَفْـوَاهُ الْمَنَـايَ فَوَاغِـرُ
فَلاَ أَنا إِنْ أَدْنَـانِيَ الْوُجْـدُ بَاسِـمٌ   وَلاَ أَنَا إِنْ أَقْصَـانِيَ الْعُـدْمُ بَاسِـرُ
فَمَا الْفَقْر إِنْ لَمْ يَدْنَسِ الْعِرْضُ فَاضِحٌ   وَلاَ الْمَالُ إِنْ لَمْ يَشْرُفِ الْمَرْءُ ساتِرُ
إذا ما ذُبابُ السَّيـفِ لم يكُ ماضِـياً   فحيلـتهُ وصمٌ لَدى الحربِ ظاهِـرُ
فإن كنـتُ قد أصبـحتُ فلَّ رَزيَّـةٍ   تَقاسمهـا فى الأهـلِ بادٍ وحاضِـرُ
فكَـم بطـلٍ فَـلَّ الـزَّمانُ شبـابَهُ   وكَـمْ سَيِّدٍ دارتْ علَيـهِ الدَّوائِـرُ
وأىُّ حَسَـامٍ لم تُصبـهُ كـلالَـةٌ ؟   وأىُّ جَـوَادٍ لم تَخـنهُ الحـوافِرُ ؟

مناسبة القصيدة :

رأى – وهو في منفاه – خيال ابنته الصغيرة (سميرة) في النوم ، فهاج شوقه ، وفاض به الحنين فنظم هذه القصيدة

المفردات :

تقول عليه	ادعى عليه أقولا كاذبة	**أحلام**	عقول
ناصع الجيب	نقي خالص	**عوازب**	شاردة من شدة الهول
وافر	تام	**صؤول**	صيغة مبالغة من الصيال في ميدان القتال
مراد الفضل	مجاله	**منايا**	جمع منية ، وهي الموت
مغبة الشيء	عاقبته	**فواغر**	مفتوحة
شان	عاب	**الوجد**	بضم الواو الغنى
غامر	كثير	**باسر**	عابس
السوءة	العيب	**يدنس**	يتسخ
المعاير	ما يعاير ويوبخ به الإنسان	**العرض**	حسب الإنسان وشرفه وكل ما يجب عليه حمايته
ربه	صاحبه	**ذباب السيف**	حده
القرَى	ما يقدم للضيفان والمراد هنا ، وجوه الإنفاق	**ماضٍ**	قاطع
لا يثنيه	لا يرده ولا يمنعه	**الوصم**	العيب
درك العلا	المعالى	**فل**	حطام
لا تعدو عليه	لا تظهره	**رزية**	مصيبة
المفاقر	وجوه الفقر	**شباب**	شباب كل شيء حده
قؤول	صيغة مبالغة من القول	**كلالة**	ضعف

المعني :

علي الإنسان أن يطلب المجد من حيث ينبغي أن يطلبه ، فإذا حالت الأقدار دون بلوغه فلاب عيب عليك ولا ذنب

فإذا لم أبلغ ما اجتهدت في تحصيله ، لم أرتكب نقيصة تدن عرضي أو تنقص قدري ، فماذا عسى أن يتكذب به أعدائي عليّ ، وهم يرون أن عرضي لا شيء يعيبه
وإذا عاب الناس أحدا بخيانة وطنه وأمته ، فلا سبيل لأحد أن يتهمني بذلك ، وكيف يتهمني وأنا لي في مواطن الفضل أعمال باهرة .

ولو أردت ما يريده الخونة من الحصول على المال الوفير
لكان ذلك أمرا ميسرا لي سهلا عليّ ، ولامتلأت خزائني بالمال الوفير الغامر

ولكن نفسي الكريمة أبت أن أن ترتكب جرما تعاب عليه ، وحرصت على ألا يلومها أحد على شيء ، والناس لا يتركون أحدا يعرفون فيها عيبا دون أن يعيروه به

فلا تظن أن المال ينفع صاحبه ، إذا أنكره الأقارب ولم يحمدوا كرمه وضيافته

أنا إنسان كامل ، لا يمنعنى ما أنا فيه من نعيم من طلب المحامد ، كما لا تُقصِّر وجوه الفقر بي عن إدراك المجد
وإنني لجرئ اللسان ثابت الجنان أكثر القول في الوقت الذي تذهب فيه عقول الرجال الشجعان من شدة الخوف ، وأكثر الصِّيال على الأعداء في الوقت يحصد الموت النفس

ولست أفرح بالغني ، ولا أطيل الهم إذا خزب الفقر
فإن الفقر لا ينقص قدر الإنسان إذا كان طاهر العرض خالص الشرف
كما أن المال والغني لا يستر عيب مدنس العرض مخدوش الشرف

وإذا لم يشرف المرء بنفسه فإن ما يتحلى به من المال وغيره يكون عيبا فيه عندما لا يتقدم لاكتساب المعالى
كالسيف إذا لم يكن حده نافذا كانت الحلية التي هي عليه عيبا ظاهرا في وقت الحرب

وإذا كنت قد الهزمت في الحرب ، وأصبحت حطاما لحادثة عمت القريب والبعيد من أهلي ، فلا عار عليّ ، فكم من الأبطال حاربته الأيام ، وكم من السادة من حطمته الأحداث
ولا يوجد سيف لم ينله الوهن ، ولا يوجد جواد لم تعثر به حوافره

من قصيدة (نهج البردة) لـ أحمد شوقي (١)

سَرَت بَشائِرُ بِالهادي وَمَولِدِهِ   في الشَرقِ وَالغَربِ مَسرى النورِ في الظُلَمِ
تَخَطَّفَتْ مُهَجَ الطاغينَ مِن عَرَبٍ   وَطَيَّرَت أَنفُسَ الباغينَ مِن عُجُمِ
ريعَت لَها شَرَفُ الإيوانِ فَانصَدَعَتْ   مِن صَدمَةِ الحَقِّ لا مِن صَدمَةِ القُدُمِ
أَتَيتَ وَالناسُ فَوضى لا تَمُرُّ بِهِمْ   إِلّا عَلى صَنَمٍ قَد هامَ في صَنَمِ
وَالأَرضُ مَملوءَةٌ جَورًا مُسَخَّرَةٌ   لِكُلِّ طاغِيَةٍ في الخَلقِ مُحتَكِمِ

***

سَل عُصبَةَ الشِركِ حَولَ الغارِ حائِمَةً   لَولا مُطارَدَةُ المُختارِ لَم تَحُمِ
هَل أَبصَروا الأَثَرَ الوَضّاءَ أَم سَمِعوا   هَمسَ التَسابيحِ وَالقُرآنِ مِن أُمَمِ
وَهَل تَمَثَّلَ نَسجُ العَنكَبوتِ لَهُمْ   كَالغابِ وَالحائِماتُ الزُغْبُ كَالرُخَمِ
فَأَدبَروا وَوُجوهُ الأَرضِ تَلعَنُهُمْ   كَباطِلٍ مِن جَلالِ الحَقِّ مُنهَزِمِ
لَولا يَدُ اللهِ بِالجارَينِ ما سَلِما   وَعَينُهُ حَولَ رُكنِ الدينِ لَم يَقُمِ
تَوارَيا بِجَناحِ اللهِ وَاستَتَرا   وَمَن يَضُمُّ جَناحُ اللهِ لا يُضَمِ

***

يا أَحمَدَ الخَيرِ لي جاهٌ بِتَسمِيَتي   وَكَيفَ لا يَتَسامى بِالرَسولِ سَمي
قالوا غَزَوتَ وَرُسلُ اللَهِ ما بُعِثوا   لِقَتلِ نَفسٍ وَلا جاؤوا لِسَفكِ دَمِ
جَهلٌ وَتَضليلُ أَحلامٍ وَسَفسَطَةٌ   فَتَحتَ بِالسَيفِ بَعدَ الفَتحِ بِالقَلَمِ
لَمّا أَتى لَكَ عَفوًا كُلُّ ذي حَسَبٍ   تَكَفَّلَ السَيفُ بِالجُهّالِ وَالعَمَمِ
وَالشَرُّ إِن تَلقَهُ بِالخَيرِ ضِقتَ بِهِ   ذَرعًا وَإِن تَلقَهُ بِالشَرِّ يَنحَسِمِ

---

(١) هذه القصيدة عارض فيها شوقي البوصيري ، والاتفاق هنا في : (الغرض والقافية)

والمعارضة هي : أن ينظم شاعر قصيدة على مثال قصيدة أخرى ، في غرضها ووزنها وقافيتها

ويرى بعض النقاد أنه لا تتحقق المعارضة إلا بالاتفاق في : (البحر والغرض والقافية)

ويرى آخرون أنه يُكْتَفى في تحقيق المعارضة باتفاق (الغرض و القافية)

وقال بعض النقاد : إن المعارضة ليست من الفن الصحيح في شيء ، بل هي محض صناعة

المفردات :

تخطّف	أخذت أخذا قويا	الغاب	الشجر الكثيف الملتف
مُهج	جمع مهجة ، وهي الدم أو دم القلب ، أو الروح	الحائمات الزغب	الحمائم الصغار والزغب لين الريش وصغيره
الطاغين	جمع طاغٍ وهو المسرف في الظلم	الرُّخم	طائر معروف ، ضخم الجثة
الباغين	جمع باغٍ وهو الظالم المستطيل	الجارَيْن	محمد ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه
رِيعت	ذُعِرت وفُزعت	تواريا	استظلا
شُرَف	جمع شرفة ، والشرفة هي المكان البارز في البيت	أحلام	عقول
القُدُم	جمع قدوم ، وهو آلة للنجر	لا يضم	لا يذل
فوضى	لانظام بينهم ولا استقرار لأمورهم	ينسامى	يتعالى
الصنم الأول	يريد به الضال من الناس	سمى	اسمه موافق لاسم الرسول ﷺ
الصنم الثاني	هو الوثن يعبد من دون الله	سفك الدم	إراقته
جورا	ظلما	الأحلام	العقول
محتكم	مستبد	السفسطة	التمويه والمخادعة بالقول
العصبة	ما بين العشرة إلى الأربعين	عفوا	دون مجهود
الغار	غار ثور	العمم	عامة الناس
الأثر	بقية الشيء والمراد أثر أقدام النبي ﷺ	ضقت به ذرعا	لم تستطع تحمله
الوضاء	الحسن	ينحسم	ينقطع من أصله
أَمَمِ	قرب		

المعنى :

يتحدث شوقي عن الفرحة التي عمت العالم شرقا وغربا بمولد النبي ﷺ وقد كانت هذه البشائر وسط ضلالات الجاهلية المستحكمة أشبه بأنوار تسرى في رفق وسهولة بين الظلمات فتبددها

ولكنها كانت وبالا على الظالمين ، سواء كانوا من العرب أو من العجم فقد ارتاعت لها قلوبهم وانصدعت منها نفوسهم

وقد كان من إرهاصات النبوة ما حدث لإيوان كسرى ، فقد تصدعت شرفاته يوم ميلاد الرسول ﷺ ، ولكنها لم تتصدع بآلات حسية عملت على هدمها وإنما تصدعت بما أحسه من بدء ظهور الحق على الأرض

وعندما بُعِث النبي ﷺ كان الناس غارقين في الضلال والظلم ، لا حاكم يرجعون إليه ، ولا قانون يحفظ لذوى الحقوق حقوقهم ، وما الناس إلا في ضلال أبله يهيم في حجر أصم يتخذه إلها من دون الله ، وليس للضعفاء من يحميهم أو يأخذ حقوقهم ، فالسلطان والغلبة للقوي المستبد ، والمهانة والتسخير للضعيف

***

حين لجأ النبي ﷺ إلى غار ثور تتبع مشركو مكة أثره ومعهم الخبراء بتقصي الأثر ، وما زالوا يسيرون مع الأثر حتى انتهوا إلى الغار ، وهنا تجلت عناية الله الكبرى برسوله وصاحبه ، فلو أن أحد المشركين نظر تحت قدميه لرآهما

ويعجب الشاعر من هؤلاء المطاردين للرسالة ، هل أبصروا أثر الرسول المشرق على الطريق ، أم سمعوه وهو يهمس مسبحا وقرائا ، وما الذي حجب عنهم رؤية الرسول ﷺ وقد كانت في أيسر مقدورهم ، وماذا هالهم حتى عميت أبصارهم ، هل خيل لهم أن نسيج العنكبوت ذلك النسيج الضعيف الواهي غاب ذو شجر كثير لا يمكن اقتحامه ؟ أو خيل لهم أن الحمام الذي ابتنى عشه على فم الغار رخم جارح فخافوها ؟

وقد لحقت الخيبة والخزي هؤلاء المشركين فرجعوا حيارى ضالين لم يظفروا ببغيتهم ، وكأنما كانت كل بقعة من الأرض تلعنهم وتسفه أحلامهم

وقد كام كشف أمر المهاجرين العظيمين ميسورا لهم ، لولا أن الله حفظهما بعنايته ومنعهما بقدرته ونصره ، كما كان القضاء على الإسلام في متناول أيدي المشركين لولا أن الله جلت قدرته حفظه ورعاه

وكيف يمكن لبشر أن يصل إلى من يبسط الله عليه جناحه ؟

***

يفخر شوقي لموافقة اسمه لاسم الرسول ﷺ وهو (أحمد) ويستبعد ألا يتعاظم ويتعالى من وافق اسمه اسم الرسول ﷺ

ثم يتناول موضوع غزوات الرسول ، فيذكر الجاهليين والمضللين يعيبون على الإسلام هذه الغزوات ، وحجتهم أن الرسل جاءوا هداة مرسلين ورفقاء مسالمين ، ولم يبعثوا ليقتلوا الناس ويريقوا دماءهم

ويرد الشاعر بأن صنيع الرسول ﷺ لا غبار عليه ، فقد دعا الناس إلي التوحيد ، وأن يتركوا الضلالات والأوهام بالحجة ، والكلمة الرقيقة الرفيعة ، فلما أعياه أمر بعضهم كشف العماية عنهم بالسيف والقتال .

وعذر الإسلام في ذلك واضح ، ففي بعض الأحايين لا يحسم الشر إلا بالشر ، ويعجز اللين عن إقناع الطغاة المستبدين ، الجهلة الغافلين ، ومادام الرفق لم ينجح في استئصال الشر ، فلا مندوحة من الشدة والقوة .

يا هادي الطريق جرت!! . لأحمد حسن الزيات

يَا هادِيَ الطَّرِيقِ جُرْتَ!!

ذلك هُتَافُ الأمةِ الحَيْرَى ، يَتَجَلْجَلُ في صدرِها المكظومِ كُلَّمَا بَهَرَتْهَا الشدائدُ ، وأجهدَها المفاوز، وفَدَحتْها الضحايا ، ووقف بها اللُّغُوبُ ، ودارتْ ببصرها في الفضاء فلا تَتَبَيَّنُ نَسْمًا لطريقٍ ، ولا تَتَعَرَّفُ وجْهًا لغايةٍ .

يَا هادِيَ الطَّرِيقِ جُرْتَ!!

ذلك صُرَاخُ القَافِلةِ المكروبةِ ، تَخبطُ مُنْذُ زمنٍ طويلٍ في مَعَامي الأرضِ وخَوَادِعِ السُّبُلِ ، وأَدلَّاؤُهَا الغُوَاةُ يَلْتَهِمُونَ زادَهَا مع الوَحْشِ ، ويَقْتسمون مالَها مع الغَيْرِ ، ويَغْتَنِمُون ضَلالَها مع الحوادث ، حتي قطعوها عن رَكْبِ الإنسانية ، وتركوها في مَطَاوي التِّيه ، تُنْفِقُ جَهْدَهَا علي غيرِ طائلٍ ، وتَنْشُدُ قَصْدَهَا من غيرِ أملٍ .

يَا هادِيَ الطَّرِيقِ جُرْتَ!!

ومَنْ يَستَطِيعُ اليومَ أَنْ يَعْرِفَ هذا الهاديَّ بالنداءِ ؟ ، أو يُخَصِصَهُ بالوصفِ ، أو يأخذَه بالتبعيةِ ، لقد تعدد الهداةُ في القافلةِ واختلفتِ الشياطينُ بينَ هؤلاءِ الهداةِ فتنازعوا الزعامةَ ، وتجاذبوا الأَزِمَّة ، فأخرجنا هذا من مذهبٍ إلي مذهبٍ ، وصرفنا ذلك من مطلبٍ إلي مطلبٍ ، حتى إذا انكشفت عن عيونَنا أغطيةُ الغفلةِ ، وجدنا أنفسنا بعدَ الجَهْدِ الجَاهِدِ نَدُورُ حولَ الموقفِ الذي كُنَّا فيه ، أو نَرْجِعُ إلي الموضعِ الذي فَصَلْنَا عنه .

المكظوم	المكروب
بهرتها	البُهر – بضم الباء – الإجهاد وانقطاع النفس من الإعياء
المفاوز	جمع مفازة ، وهي الصحراء لا ماء بها
اللغوب	أشد التعب
معامي	جمع معمى ، اسم مكان من العمى
النَّسم	الوجه
الأدلاء	جمع دليل ، وهو الذي يدل على الطريق
الطائل	الفائدة
الإزمة	جمع زمام ، وهو ما تقاد به الدابة
الجهد	التعب والمشقة . **الجاهد** : البالغ في الأتعاب
فصلنا عنه	خرجنا منه

من خطبة للشيخ محمد مصطفي المراغي (عن الأزهر)

سماحة الإسلام وموقفه من مخالفيه :

الإسلام بطبيعته دين تسامح ومبادءه لم تعترف بالإكراه :

{ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ } { أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ }

وقد حمى الإسلامُ أديانا تُخَالِفُه ، وحمى علماءُ الإسلام مذاهبَ غيرَ صحيحةٍ واجتهدوا أن يردوا عليها بالدليل ، وبقيت هذه المذاهبُ حيةً عائشةً في كُتُبنا التي نَقْرَؤُها في الأَزهر ،

فليس الأزهر من المعاهد التي تكره حُرِّيَةَ الرأي ، والآراءَ العلمية .

رسالة الأزهر وهدفه :

لكن الأزهر يكره شيئا واحدا هو :

تعمد الاستهزاء بالدين ، وتعمد الاستهزاء بالأنبياء ، والاستهزاء بأمة المسلمين

يكره هذا .. ويكره أيضا ، أن يُشَكِّك العامةُ في دينهم ، وأن يُشَكِّك النشءُ في عقائدهم

فكل شيء من شأنه .. أن يجعل العامة ، أو يجعل النشء غير مستمسكين بدينهم

يقاومه الأزهر بكل ما يستطيع من قوة

موقف الأزهر من الحياة العلمية والاجتماعية :

أما الآراء العلمية في حدود العلم وفي دائرته ، فإنها تدرس في المعاهد الكبرى

دون أن يخطر للأزهر ببال أن يقاومها ، أو أن يكون حجر عثرة في سبيلها

وإما الحياة الاجتماعية فالله تعالى يقول :

{ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ }

هذا الذي يدخل فيه الأزهر .

فهو يقاوم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، ويقاوم الذين يقولون على الله بغير علم .

والفواحش ليست من الكثرة بحيث إذا انعدمت من أمة ضاع هناؤها وترفها وسعادها ،

وفي المباحات من الكثرة ما يجعل الحياة سعيدة مترفة ناعمة

فالدائرة التي يقاومها الأزهر لا يمكن أن تجعل الأمة عديمة الهناءة

آمال الأمة الإسلامية في الأزهر

إن للناس فيكم – أيها الأزهريون – آمالا في مصر وفي غير مصر .

والحياة الإسلامية تنتعش في هذا الوقت في الأمة المصرية وغيرها ، وهذا الانتعاش يحتاج إلي عناية ورقابة وتدبر وتبصر

إن الذي يجب عليكم هو أن تفهموا دينكم حق الفهم وأن تعرضوه على الناس عرضا صحيحا ، وألا تبقوا فيه تلك الإضافات التي أضيفت إليه وكرَّهت بعض الناس فيه

جردوا دينكم من كل ما غشيه ، وخذوه من الينابيع الصحيحة ، خذوه من القرآن والسنة وآراء السلف الصالح من الأئمة ، واتركوا بعد ذلك ما جد وعرض

فإذا فعلتم ذلك اهتديتم ، واهتدى الناس بكم ، وحققتم آمال أمتكم والعالم الإسلامي فيكم

وإني أسأل الله سبحانه وتعالى لنا السعادة جميعا

عنوان الخطبة : (دور الأزهر في حياة الأمة)

مناسبة الخطبة : (الرد على المتخوفين من دور الأزهر وأثره على الحياة العامة)

الشيخ المراغي هو : محمد مصطفي المراغي ، ولد بالمراغة – جرجا – محافظة سوهاج (٩ / مارس / ١٨٨١ م) في بيت علم ، حيث كان والده عالما جليلا ، ولما ظهرت نجابته أرسله والده إلى الأزهر

أعماله :

١- تعديل لائحة المحاكم الشرعية بالسودان
٢- تشكيل لجنة تنظيم الأحوال الشخصية وعدم التقييد بالمذهب الحنفي
٣- إعداد قانون اللوائح الشخصية
٤- نداؤه بفتح باب الاجتهاد
٥- دعوته إلي توحيد المذاهب

كتبه : (الأولياء والمحجورون) (مباحث لغوية بلاغية) (رسالة الزمالة الإنسانية)

خطبة مصطفي كامل (دراسة فقط)

وهي من خطبه في سنوات جهاده الأولى

ألقاها في الإسكندرية (٣ / مارس / ١٨٩٦) يندد بالاحتلال الانجليزي

وإن فى مصر فئة من الناس نسيت أن الأمل داعى العمل فلبست ثياب اليأس وقضت بظنونها على مستقبل الوطن العزيز وجعلت مهمتها فى الأمة تثبيط الهمم وإفقاد العزائم فلا تنادى فى المحافل والأندية إلا بأن ليس لمصر حظ فى المستقبل من الحرية والعدالة الاجتماعية وأن شعبها قد مات منذ زمن طويل وليس لمفكر عاقل أن يؤمل له مستقبلا جديدا.

وترى رجال هذه الفئة اليائسة يرمون كل رجل يقوم بالدفاع عن حقوق البلاد المقدسة بعدم الخبرة وقصر النظر ، وعندى أن الرجال اليائسين – وإن كانو أقل القليل – يضرون بلادهم أعظم ضرر بما يقولونه ويكررونه إذ أن قتل العواطف الشريفة وإخماد نار الغيرة الوطنية هما – لا محالة – أكبر جناية تجنى على الوطن وأهله.

فليكن من واجبنا أن نترك هؤلاء اليائسين فى سفن يأسهم تصعدهم أمواج الأفكار وتهبطهم حتى تصل بهم إلى شاطىء الخير وبر الرفاهية لنذكرهم عندئذ بفساد مزاعمهم وخطأ رأيهم.

قصيدة (بائعة الزَّهر) لـ زكي قُنْصل (دراسة فقط)

موضوع النص : (وصفٌ لصورة من صور المجتمع أثارت عاطفة الشاعر فرسم لها هذه الصورة)

علاقة الشاعر بالطبيعة : لأن الشاعر من عشاق الطبيعة

أسلوبه : سهل وبسيط ومعبر عن عاطفة جياشة بحب الطبيعة

تراكيبه : امتاز ببساطة التركيب والبعد عن الغريب وعن تكلف المحسنات البديعية

الألفاظ : سهلة ومعبرة بصدق وبعيدة عن الغرابة والابتذال والعامية

الوزن : اختار الشاعر وزنا موسيقيا يلائم الغناب ويجذب القارئ ، فهو من بحر المضارع

رأيتها حيرى ... في زحمة الأحلام
كأنها تقرأ ... أسطورة الأوهام
تسير كالسكرى ... في موكب الأيام
وترقص الزهرا ... بهذه الأنغام
**
الزهر يا عشاق ... حي على الزهر
يزهو من الأوراق ... في ثوبه العطري
هدية المشتاق ... للخد والنحر
وحلية الأعناق ... أسنى من الدر
سبحان من زانه ... بوشيه الزاهي
وصاغ ألوانه ... آمنت بالله
**
من يشترى المنثور ... بالدمع نديته
كم قبل العصفور ... فاه وقبلته
هذا إزار الحور ... فى الحلم أبصرته
من قصرها المسحور ... فى الليل لملمته
سبحان من زانه ... بوشيه الزاهي
وصاغ ألوانه ... آمنت بالله
**
من يشترى الريحان ... يموج بالعطر
مزركش الألوان ... منمنم الثغر
أهزوجة الرحمان ... رفت على النهر
يزفها نيسان ... فى موكب الزهر
سبحان من زانه ... بوشيه الزاهي
وصاغ ألوانه ... آمنت بالله
**
يا مبدع الأكوان ... يا خالقي من طين
ألهمني الإيمان ... وقوني بالدين
ما أصعب الحرمان ... في ميعة العشرين
الزهر يا شبان ... من يشترى النسرين
سبحان من زانه ... بوشيه الزاهي
وصاغ ألوانه ... آمنت بالله

حي	اسم فعل أمر بمعنى (أقبل)
النحر	العنق
أسنى	أكثر لمعانا
زانه	حسّنه
الوشي	النقش الجميل
إزار	ملبس
الحور	عرائس الجنة
لَمْلَمْتُه	جمعته
يموج بالعطر	يختلط ويفوح عطره
مُنَمْنَم	صغير مزخرف
أهجوزة الرحمن	أغنية الرحمن ، آية الرحمن والإضافة جريئة وغير مستساغة
نسيان	إبريل
ميعة العشرين	أي ميعة الشباب أي قوته ونشاطه ونضارته
النسرين	نوع من الزهر ، أبيض شديد العطر

أسئلة وأجوبة

الأدب :

١- قام الأزهر بدور عظيم للحفاظ على التراث الإسلامي والعربي ، وما زال يؤدى رسالته في خدمة الدين واللغة . وضح أثر الأزهر في النهضة الحديثة ودور علماؤه باللغة العربية وآدابها

الجواب :

دور الأزهر في تلك العصور التي سادها الظلام والفساد : حفظ اللغة العربية وآدبها
وكان علماؤه رواد النهضة الحديثة والباعثين لها ، ودعا بعضهم إلى التجديد
وقد قام بعضهم بالتدريس ، وحرر آخرون الصحف ، وسافر فريق في بعثات إلى أوربا
ثم أنشئت دار العلوم ، فكان من الأزهرين طلبتها وأساتذها

٢- نهضت الخطابة واتسع مجالها في العصر الحديث لعوامل ساعدت على ذلك اذكر عوامل بعث الخطابة ونهضتها بإيجاز

الجواب :

عوامل بعث الخطابة : ظهور بعض أحداث كانت دافعا قويا فرض نفسه على القادة والزعماء كاحتلال بريطانيا لمصر ، وحادثة دنشواى ، وثورة ١٩ ، وثورة ٥٢ ، ومأساة فلسطين .
وكان من عوامل نهضتها :
وجود الدافع الذي يفرض نفسه على القادة والزعماء وأصحاب الرأي
توافر الأساليب لإقامة الألسنة والقدرة علي البيان .
شعور الخطباء بنوع من الحرية مما ساعد على النهوض بالخطابة ونبوغ عدد لا حصر له من الخطباء

٣- تحدث عن دعوة المجددين في موضوعات الشعر ، موضحا بداية مرحلة التجديد الحق ودور كل من : الرابطة القلمية والعصبة الأدلية في هذا التجديد

الجواب :

كانت دعوة المجددين في بادئ الأمر إلى التخلى عن شعر المناسبات من مدح ورثاء ، وعدو شعر المناسبات متكلفا لا يمت إلى الشعر الجيد بصلة

ودعا أكثرهم إلى الشعر الذاتي الذي يتضمن حديث الشاعر عن آماله وأفراحه وأحزانه ، حتى إذا رثا لا ينبغي أن يتحدث عن صفات الرثى ومآثره وإنما يتحدث عن فلسفة الموت والحياة وعن أثر ذلك

وقد بالغت الرابطة القلمية في التجديد ورأوا أن الشعر الجيد هو الذي يستمد غذاءه من البيئة التي يعيشون فيها

أما العصبة الأندلسية فكانت عنايتها بالشعر القومي والوجداني والأسطوري والاجتماعي والروحي والتأملي

٤- تحدث عن السمات الفنية للخطابة بصفة عامة ، ثم اذكر ما تتميز به الخطابة الاجتماعية

الجواب :

تمتاز الخطابة بأنواعها :

١- بوضوح العبارة
٢- واستعمال الألفاظ المألوفة
٣- والعمل على استثارة عواطف السامعين
٤- ومحاولة الإحاطة بعناصر الموضوع

وتمتاز الخطابة الاجتماعية

١- بالهدوء
٢- ووصف واقع المجتمع
٣- وقد يلجأ الخطيب إلى الإثارة

إذا كان يدعو إلى القيام بعمل إصلاحي ، أو التخلي عن مفسدة اجتماعية

٥- ما حال الشعر في لبنان في مطلع القرن العشرين ؟ وهل جدد شعراء تلك الفترة في شعرهم ؟ وما مظاهر هذا التجديد؟ واذكر أهم شعراء هذه الفترة ؟

الجواب :

- حال الشعر كان التبرم بالحكم العثماني قد بلغ مداه في لبنان ، ثم أخذ الشعور الوطني في النمو واتساع نطاق التعليم ، واتقدت الثورة العربية ضد الأتراك وتفجرت المشاعر الوطنية وكان الشعر هو المعبر عنها
- نعم جددوا ، فتغير أولا في مضمونه وأفصح عن الروح الاجتماعية
- ومظاهر هذا التجديد : تمثلت في : (موضعات الشعر وأساليبه ومعانيه ، وأوزانه ، وقوافيه)
- وأهم شعراء هذه الفترة : شكيب أرسلان ، وأخوه نسيب ، وبشارة الخوري ، وسليمان البستاني

٦- اذكر أهم خصائص أسلوب المنفلوطي في الكتابة الأدبية .

الجواب :

خصائص أسلوبه :

١- النغمة الحزينة ، والرحمة الرقيقة ، تشيعان في كل ما كتب
٢- الألفاظ الرقيقة العذبة المختارة ، هي السائدة في أدبه
٣- الأسلوب السهل الذي يتخلله السجع المطبوع ، هو الصورة الواضحة في أدبه
٤- بساطة المعاني وقربها من الأفهام ، وبعدها عن التعمق
٥- الأخيلة والصور البيانية ، شائعة في أسلوبه
٦- النزعة الشرقية ، هي إحدى خصائص أدبه

٧- بين بإيجاز تاريخ البعثات وأثرها في النهضة الأدبية

الجواب :

الاتصال الثقافي بالغرب مبدؤه الحملة الفرنسية ، أما الاتصال الحقيقي فكان عن طريق البعثات والترجمة ، وذلك حينما فكر محمد على أن يأخذ عن الغرب علومه وفنونه ، فأوفد بعثة كاكن أكثرها غير مصريين وكان بعضهم من طلاب الأزهر ، أوفدها إلى باريس عام (١٨٢٧) وكان إمامها طالبا أزهريا كان له فيما بعد أعظم الأثر في النهضة الحديثة هو (رفاعة الطهطاوي)

وعاد أفراد البعثة مزودين بثقافة واسعة في مختلف الفنون

ثم توالت البعثات إلى فرنسا وإلى غيرها من البلاد الأوربية وتخصص المبعوثون في فروع العلم والأدب وكان لهؤلاء المبعوثين آثارا جليلة في النهضة الحديثة بما ألفوا وبما ترجموا من آثار الغرب

وفي أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين نشطت الترجمة وقد أفاد الأدب من هذه الترجمة في أسلوبه وأفكاره ومعانيه

النصوص

١ – ذلك صُرَاخُ القَافلةِ المكروبةِ ، تَخْبطُ مُنْذُ زمنٍ طويلٍ في مَعَامِي الأرضِ وخَوَادِعِ السُّبُلِ ، وأَدلَّاؤُهَا الغُوَاةُ يَلْتَهِمُونَ زادَهَا مع الوَحْشِ ، ويَقْتسمون مالَها مع الغَيْرِ ، ويَغْتَنِمُون ضَلالَها مع الحوادثِ

أ– لمن النص ؟ ومتى كتبه ؟ وما عنوانه ؟ وممن استعار هذا العنوان ؟

ب– ما الخصائص الفنية لهذا النص ؟

ج– ما معنى (معامي) ؟ وما مفرد (الأدلاء) ؟

د– لماذا نفث الكاتب في مقاله آلامه المبرحة ؟

هـ– أكمل إلى قوله (... من غير أمل)

الجواب :

أ– النص : لأحمد حسن الزيات ، وكتبه سنة (١٩٣٤ م) وعنوانه (يا هادي الطريق جرت) واستعاره (من كلمة لسيدنا لأبي بكر رضي الله عنه)

ب– الخصائص : تخير اللفظ ، ورصانة العبارة ، وتوازن الجمل ، والمجيئ بكلمة أو أكثر جديدة في الاستعمال ، وعدم وجود ألفاظ غريبة ولا كلمة ينبو بها الموضوع

ج– معنى معامي : جمع معمى اسم مكان من العمى ، المفرد (دليل) وهو الذي يدل على الطريق

د– نفث الكاتب آلامه ، لما يعانيه الشعب من جور زعمائه ، وتنكبهم الطريق السليم وبعدهم عن العلاج الناجح لهذا الشعب

هـ – التكملة : حتي قطعوها عن رَكْبِ الإنسانية ، وتركوها في مَطَاوي التِّيه ، تُنْفِقُ جَهْدَهَا علي غيرِ طائلٍ ، وتَنْشُدُ قَصْدَهَا من غيرِ أملٍ

٢- قال البارودي :

من العار أن يرضى الدنية ماجد ويقبل مكذوب المنى وهو صاغر
إذا كنت تخشى كل شيء من الردى فكل الذي في الكون للنفس ضائر
فمن صحة الإنسان ما فيه سقمه ومن أمنه ما فاجأته المخاطر

أ- ضع عنونا مناسبا للأبيات السابقة ، ثم اذكر سبب نظمه لهذه القصيدة

ب- ما معنى (الدنية – ضائر) ؟

ج- اذكر البيت الذي يحمل هذا المعنى (الإنسان قد يأته الشر من الموطن الذي يأمل منه الخير)

د- بما ترد على من يقول : (إن معاني البارودي في الجملة ساذجة لا تحتاج إلى إمعان نظر)

ه- أنا المرء لا يثنيه عن طلب العلا نعيم ولا تعدو عليه المفاقر

اشرح هذا البيت ، واكتب بيتين بعده

الجواب :

أ- العنوان : (حكم)

السبب : أنه رأى وهو في منفاه خيال ابنته الصغيرة (سميرة) فهاج شوقه وفاض به الحنين فنظم هذه القصيدة ، وسماها (طيف سميرة)

ب- معنى (الدنية) النقيصة ، ومعنى (ضائر) ضار

ج- البيت : (فمن صحة الإنسان ما فيه سقمه ومن أمنه ما فاجأته المخاطر)

د- الرد : إنها نظرة غير سليمة ، فالشعر الجيد ينبغي أن يكون فيه من اللطائف ما يحمل القارئ على أن يمعن النظر ، وأن المقصود هنا :أن يكون التأمل راجعا إلى لطافة المعنى لا إلى غرابة اللفظ ، ولا إلى تعقيد الأسلوب

هـ – الشرح : أنا إنسان كامل ، لا يمنعني ما أنا فيه من نعيم من طلب المحامد ، كما لا تُقصِّر وجوه الفقر بي عن إدراك المجد

الأبيات :

قَئُـولٌ وَأَحْـلاَمُ الرِّجالِ عَـوَازِبٌ صَئُولٌ وأَفْـوَاهُ الْمَنَـايَ فَوَاغِـرُ
فَلاَ أَنا إِنْ أَدْنَـانِيَ الْوُجْـدُ باسِـمٌ وَلاَ أَنَا إِنْ أَقْصَـانِيَ الْعُـدْمُ باسِـرُ

٣- قال الشيخ المراغي :

هذا شيء ينبغى أن أذكره ، وهو أن الناس في مصر يخشون خطر الأزهر على الحياة العامة ...

أ- من أي نوع النثر هذا النص ؟ وما موضوعه ؟ وما المناسبة التي قيل فيه ؟

ب- ضع عنونا للفقرة السابقة

ج- بم ترد على من يقول : (الأزهر إذا تدخل في الحياة الاجتماعية كدرها)

د- ما واجب الأزهريين نحو تحقيق آمال أنتهم

هـ - أكمل

الجواب :

أ- النص : من الخطابة ، موضوعه (دور الأزهر في حياة الأمة)

مناسبته : (الرد على المتخوفين من دور الأزهر وأثره على الحياة العامة)

ب- العنوان (موقف بعض الناس من قيام الأزهر برسالته) أو أي عنوان ملائم

ج- الرد : إن الأزهر يقاوم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، ويقاوم الذين يقولون على الله بغير علم .
والفواحش ليست من الكثرة بحيث إذا انعدمت من أمة ضاع هناؤها وترفها وسعادتها ،
وفي المباحات من الكثرة ما يجعل الحياة سعيدة مترفة ناعمة

د- إن الذي يجب عليكم هو أن تفهموا دينكم حق الفهم وأن تعرضوه على الناس عرضا صحيحا ، وألا تبقوا فيه تلك الإضافات التي أضيفت إليه وكرَّهت بعض الناس فيه

٤- قال شوقي

محمد صفوة الباري ورحمته وبغية الله من خلق ومن نسم
قد أخطأ النجم ما نالت أُبُوته من سُؤْدُدٍ باذخ في مظهر سنم
نُمُوا إليه فزادوا في العلا شرفا ورُبّ أصلٍ لفرع في الفخار نُمِي

أ- ما مترلة شوقي من شعراء عصره ؟ وبِمَ لُقِّبَ ؟ وما عنوان القصيدة ؟

ب – ما القصيدة التي عارضها شوقي بقصيده هذه ؟ ومن ناظمها ؟

ج – اشرح البيتين الأولين

د- ما معنى (نموا – الأصل – الفرع)

هـ – ما المعنى الغريب الذي اشتمل عليه البيت الثالث ؟ ومن سبق شوقي في هذا المعنى ؟

و – يا أَحْمَدَ الخَيرِ لي جاهٌ بِتَسمِيَتي وَكَيفَ لا يَتَسامى بِالرَسولِ سَمي

اكتب البيتين التاليين لهذا البيت

الجواب :

أ- مترلة شوقي : كان شاعرا نابها ، وبعض النقاد يعده أكبر شاعر في العربية ولقب بـ (أمير الشعراء) ، وعنوان القصيدة (نهج البردة)

ب- القصيدة التي عارضها (البردة) وناظمها هو : البوصيري

ج- الشرح : النبي ﷺ هو صفوة الله من خلقه ، وهو رحمته المسداة إلى عباده ، وقد علا نسبه الشريف حتى كانت النجوم مع ارتفاعها في السماء دون نسبه رفعة ، وبلغ آباؤه من المجد ما لا غاية وراءه

د- المعاني ، نمو : نسبوا ، الأصل : الآباء ، الفرع : الأبناء

ه- المعنى الغريب : ما تضمنه قوله شرف آباء الرسول وما أفادهم الرسول من شرف والمعروف أن الأبناء هو الذين يشرفون بشرف الآباء
والذي سبق شوقي لهذا هو (ابن الرومي)

٥- قال الشاعر :

قَئُـــولٌ وَأَحْـــلاَمُ الرِّجالِ عَـــوَازِبٌ صَئُولٌ وأَفْــوَاهُ الْمَنَـــايَ فَوَاغِــرُ
فَلاَ أَنا إِنْ أَدْنَـــانِيَ الْوُجْـــدُ بَاسِـــمٌ وَلاَ أَنَا إِنْ أَقْصَـــانِيَ الْعُـــدْمُ بَاسِـــرُ
فَمَا الْفَقْرِ إِنْ لَمْ يَدْنَسِ الْعِرْضُ فَاضِحٌ وَلاَ الْمَالُ إِنْ لَمْ يَشْرُفِ الْمَرْءُ ساتِرُ

أ- لمن النص ؟ وما الغرض الذي تندرج تحته هذه الأبيات ؟

ب- اشرح البيت الثاني والثالث

ج- وضح معنى كل من : (أحلام – عوازب – المنايا) وما المراد بالعرض ؟

د- حفلت القصيدة بأغراض متعددة ، فهل يسودها التنافر ، أم الترابط والتآخر ؟ وضح ذلك

هـــ- اكتب البيتين التاليين لهذه الأبيات

الجواب :

أ- النص : لـــ محمود سامي البارودي ، والغرض منه : الفخر

ب- الشرح : ولست أفرح بالغني ، ولا أطيل الهم إذا خزب الفقر

فإن الفقر لا ينقص قدر الإنسان إذا كان طاهر العرض خالص الشرف

كما أن المال والغني لا يستر عيب مدنس العرض مخدوش الشرف

ج- المعاني : أحلام : عقول ، عوازب : شاردة من شدة الهول ، المنايا : جمع منية وهي الموت

المراد بالعرض : حسب الإنسان وشرفه ، وكل ما يجب عليه حمايته

د- أغراض القصيدة يسودها الترابط والتآخى ، لأنها عن جو نفسي واحد وهو جو الأسى والوجوم لما أصاب الشاعر من نكبات

٦- قال شوقي :

يا نفس دنياك تخفى كل مبكية وإن بدا لك منها حسن مبتسم
لا تحفلي بجناها أو جنايتها الموت بالزهر مثل الموت بالفحم

أ- ضع عنونا مناسبا للبيتين

ب- ما معني : (مبكية – جناها – جنايتها) ؟ وما المراد بـــ (مبتسم) ؟

ج – قال شوقي في المدح ففيمن كانت أبرز مدائحه ؟ وما ألطفها ؟

د- مدح شوقي النبي ﷺ بثلاثة قصائد اذكرهم على حسب ترتيب ديوانه

هـــ – ما سر الإحساس بأن الروح في نهج البردة أضعف منها في البردة

و- سَل عُصبَةَ الشِركِ حَولَ الغارِ حائِمَــةً لَــولا مُــطــارَدَةُ المُخــتارِ لَــم تَحُــمَ

اشرح هذا البيت ، واكتب بيتين بعده

الجواب :

أ- العنوان (خداع الدنيا)

المعاني : مبكية : موجعة مؤلمة ، جناها : ثمارها ، جنايتها : إساءتها ، المراد بـــ (مبتسم) : الثغر

ب- أبرز مدائحه في (الأتراك) ، وألطفها : (مدائح النبي ﷺ)

ج- الترتيب : ١- الهمزية النبوية ٢- ذكرى المولد ٣- نهج البردة

هـــ – السر في ذلك :

أن البوصيري : نظم قصيدته بعاطفة دينية تتجلى في كل أبياتها ، وأنه نظمها خالصة للمدح

أما شوقي : فعاطفته الدينية دون عاطفة البوصيري

وقد نظم قصيدته ليجعلها تذكارا لحج الخديوي عباس حلمي الثاني

و- الشرح : حين لجأ النبي ﷺ إلى غار ثور تتبع مشركو مكة أثره ومعهم الخبراء بتقصي الأثر ، وما زالوا يسيرون مع الأثر حتى انتهوا إلى الغار

الأبيات :

هَل أَبصَروا الأَثَــرَ الوَضّاءَ أَم سَمِعــوا هَمــسَ التَسابيــحِ وَالقُــرآنِ مِن أُمَــمِ
وَهَــل تَمَثَّــلَ نَسجُ العَنكَبوتِ لَهُــمْ كَالغــابِ وَالحائِمــاتُ الزُغْبُ كَالــرُخَمِ

٧- يا ليتنا عدنا إلى ذلك العهد بأخلاقه ورجولته

فقد كنا على قلتنا أعزة ، وعلى فاقتنا أعفة ، وعلى جهالتنا أعلم بالخير وأفهم لمعنى المجتمع ، كنا نتواصى بالصبر ، ونتعاون على البر ، ونتهادى صنائع المعروف .

أ- من القائل ؟ وما عنوان القصيدة ، وممن اقتبس هذا العنوان

ب- اشرح العبارة السابقة بأسلوبك

ج – من أي أنواع النثر هذا النص ؟ وما سماته ؟

د- لماذا كان الكاتب قاسيا على زعماء الأمة

ه- نفث الكاتب آلامه المبرحة ، لماذا ؟

و- أكمل ...

الجواب :

أ- النص : لأحمد حسن الزيات ، وكتبه سنة (١٩٣٤ م) وعنوانه (يا هادي الطريق جرت)
واقتبسه (من كلمة لسيدنا لأبي بكر رضي الله عنه)

ب- الشرح : ليتهم رجعوا بمصر إلى ما كنت عليه في ذلك التاريخ ، حين كانت عزيزة مع القلة ، عفيفة مع الفاقة ، عليمة بالخير مع الجهل ، وكان يسودها التعاون بين أبنائها

ج- النص : (مقال)
سماته : تخير الألفاظ ، رصانة العبارة ، توازن الجمل ، البعد عن الغريب ، سمو المعنى

د- كان الكاتب قاسيا على زعماء الأمة وقادتها ...
لأنهم عون عليها مع المستعمر ، وحرب عليها مع الحوادث

هـ- نفث الكاتب آلامه ، لما يعانيه الشعب من جور زعمائه ، وتنكبهم الطريق السليم وبعدهم عن العلاج الناجح لهذا الشعب